

تأثير الرفض الاجتماعي على تحقيق الأهداف التعليمية  
وتطوير مهارات التعاطف لدى أطفال في مدارس التعليم الأساسي  
داخل الخط الأخضر

إعداد

أ/ كاميليا راضي داوود صول

باحثة دكتوراة الجامعة العربية الأمريكية



## تأثير الرفض الاجتماعي على تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير مهارات التعاطف لدى أطفال في مدارس التعليم الأساسي داخل الخط الأخضر

أ/ كاميليا راضي داوود صول\*

### المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص إلى استكشاف العلاقة بين القدرة الذاتية في التعلم، والتوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق، ومستوى التعاطف لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي داخل الخط الأخضر. استُخدم في هذا البحث نهج كمي شمل ٢٠٠ طالب من مدرستين ابتدائيتين. تم قياس المتغيرات باستخدام استبيانات مصممة خصيصاً لهذه الدراسة.

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين القدرة الذاتية في التعلم والتوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق، مما يشير إلى أن زيادة الثقة في القدرة الذاتية لدى الطلاب تقلل من توقعاتهم للرفض المصاحب لهذه المشاعر السلبية. من ناحية أخرى، لم تظهر علاقة سلبية بين التعاطف والتوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق، مما يدل على أن التعاطف ليس متأثراً بشكل كبير بهذه التوقعات.

كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين القدرة الذاتية والتعاطف، حيث تبين أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى عالٍ من القدرة الذاتية في التعلم يظهرون أيضاً مستويات أعلى من التعاطف. ومن خلال تحليل الفروق بين الجنسين، تبين عدم وجود فروق جوهرية في مستوى التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق أو في مستوى القدرة الذاتية، إلا أن الإناث أظهرن مستوى أعلى من التعاطف مقارنة بالذكور.

**الكلمات المفتاحية:** القدرة الذاتية، التعاطف، حساسية التأخير الاجتماعي، الطلاب، التأخير المصاحب للقلق، التأخير المصاحب للغضب، الخط الأخضر.

\* أ/ كاميليا راضي داوود صول: باحثة دكتوراة الجامعة العربية الأمريكية.

---

**Abstract:**

This study aimed to explore the relationship between self-efficacy in learning, delay expectations associated with anger and anxiety, and the level of empathy among primary school students within the Green Line. A quantitative approach was employed, involving 200 students from two elementary schools. The variables were measured using questionnaires specifically designed for this study.

The results showed a statistically significant negative relationship between self-efficacy in learning and delay expectations associated with anger and anxiety, indicating that increased confidence in students' self-efficacy reduces their expectations of rejection associated with these negative emotions. On the other hand, no significant negative relationship was found between empathy and delay expectations associated with anger and anxiety, suggesting that empathy is not significantly influenced by these expectations.

Furthermore, the study revealed a strong positive relationship between self-efficacy and empathy, where students with a high level of self-efficacy in learning also demonstrated higher levels of empathy. Gender analysis indicated no significant differences in the level of delay expectations associated with anger and anxiety or in self-efficacy, although females exhibited a higher level of empathy compared to males.

**Keywords:**

Self-efficacy, empathy, social delay sensitivity, students, anxiety-related delay, anger-related

**تمهيد:**

في السنوات الأخيرة، اهتم الباحثون بشكل متزايد بدراسة تأثير الرفض الاجتماعي على التطور النفسي والاجتماعي للأطفال والمراهقين، خاصة داخل الخط الاخضر. يُعرف الرفض الاجتماعي بأنه تجربة مؤلمة تحدث نتيجة لانقطاع أو رفض العلاقات الاجتماعية المرغوبة، ويمثل تحدياً نفسياً كبيراً يمكن أن يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والشعور بالقدرة الذاتية، بالإضافة إلى تقليل مشاعر التعاطف لدى الأطفال. (Acquah et al., 2016)

لقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من الرفض الاجتماعي قد يواجهون مجموعة من الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على قدرتهم على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية والتفاعل بشكل فعال مع الآخرين. (Deckers et al., 2017) هذا الأمر يمكن أن يكون أكثر تعقيداً في سياق المجتمع داخل الخط الاخضر ، حيث يواجه الأطفال تحديات إضافية متعلقة بالهوية والانتماء الثقافي.

تتناول هذه الدراسة بشكل خاص العلاقة بين الرفض الاجتماعي والقدرة الذاتية والتعاطف لدى الأطفال في هذا السياق الفريد. حيث تهدف إلى استكشاف كيفية تأثير تجارب الرفض الاجتماعي على تطوير الثقة بالقدرة الذاتية لدى الأطفال وقدرتهم على التعاطف مع الآخرين. (Bassi, & Caprara, G. 2018.) من خلال فهم هذه العلاقات، يمكن تطوير استراتيجيات تدخّل فعّالة لتعزيز التقدير الذاتي والتعاطف لدى الأطفال الذين يعانون من الرفض الاجتماعي، مما يساهم في تحسين تكيفهم النفسي والاجتماعي.

بناءً على الأدبيات البحثية السابقة، من المتوقع أن يظهر الرفض الاجتماعي تأثيرات سلبية على كل من القدرة الذاتية والتعاطف لدى الأطفال. (Hongfei et al., 2019) بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات إلى أن هذه التأثيرات قد تكون أكثر وضوحاً لدى الأطفال الذين يعانون من مشاعر القلق أو الغضب المرتبطة بالرفض الاجتماعي. (Keshavarza, & Mounts, 2017.) في هذا السياق، يتضح أن تعزيز القدرة الذاتية والتعاطف لدى الأطفال من خلال البرامج التعليمية والدعم الاجتماعي قد يكون مفتاحاً للحد من تأثيرات الرفض الاجتماعي وتحسين جودة حياة هؤلاء الأطفال.

لذلك، فإن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو تحليل مدى تأثير الرفض الاجتماعي على قدرة الأطفال على تحقيق أهدافهم التعليمية ومهاراتهم في التعاطف، وتحديد الكيفية التي يمكن بها تحسين هذه الجوانب من خلال التدخلات المناسبة.

### مشكلة البحث:

يعتبر الرفض الاجتماعي من بين التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأطفال والمراهقين، مما يجعلهم عرضة لمجموعة من التأثيرات السلبية التي قد تؤثر بشكل كبير على تطورهم النفسي والاجتماعي. يعد الرفض الاجتماعي تجربة مؤلمة ناتجة عن رفض أو انقطاع العلاقات الاجتماعية المرغوبة، وغالبًا ما يرتبط بمشاعر الإحباط، العزلة، وانخفاض تقدير الذات. (Acquah et al., 2016) هذا الرفض لا يؤثر فقط على العلاقات الاجتماعية للأطفال، بل يمتد ليؤثر على صحتهم النفسية والعاطفية، مما يؤدي إلى مشكلات في التكيف الاجتماعي وتراجع في الأداء الأكاديمي.

تشير الأدبيات إلى أن هناك اتفاقاً شاملاً بين الباحثين على وجود تأثير سلبي واضح إحصائياً للرفض الاجتماعي بين الأطفال على مستوى القدرة الذاتية للطلاب، وبشكل مماثل، هناك تأثير سلبي واضح إحصائياً للحساسية للرفض الاجتماعي بين الأطفال على مستوى التعاطف. وتبين أيضاً وجود عدد قليل جداً من الدراسات التي تناولت العلاقة بين بعد الرفض الاجتماعي بين الطلاب (الرفض المصاحب للغضب والرفض المصاحب للقلق) وبين مستوى القدرة الذاتية في التعلم بين الطلاب ومستوى التعاطف الذي يظهرونه.

على سبيل المثال، أظهرت دراسة Hongfei et al (٢٠١٩) أن الرفض الاجتماعي مرتبط بشكل مباشر بانخفاض التقدير الذاتي لدى المراهقين، حيث يتنبأ هذا الرفض بانخفاض مستمر في تقدير الذات مع مرور الوقت. من جهة أخرى، تشير دراسة Keshavarza, & Mounts, (2017) إلى أن جودة العلاقات الشخصية ومدى التقارب النفسي بين الأطفال تؤثر بشكل كبير على مستوى التعاطف الذي يظهرونه تجاه الآخرين. وبالتالي، فإن الرفض الاجتماعي يمكن أن يقلل من قدرة الأطفال على التعاطف مع الآخرين، مما يزيد من عزلتهم الاجتماعية ويعزز من تأثيرات الرفض السلبية.

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم تأثيرات الرفض الاجتماعي على الأطفال في داخل الخط الأخضر، خاصة فيما يتعلق بتأثيره على تقدير الذات والتعاطف. على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الرفض الاجتماعي في سياقات أخرى، إلا أن هناك نقصاً في البحث الذي يستكشف هذه العلاقة في سياق المجتمع.

هذا البحث يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة كيف يؤثر الرفض الاجتماعي على الشعور بالقدرة الذاتية والتعاطف لدى هؤلاء الأطفال، وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لديهم.

### أسئلة البحث:

١. هل هناك علاقة سلبية بين مستوى القدرة الذاتية في التعلم لدى الطلاب وبين التوقعات للرفض المصاحب للقلق والتوقعات للرفض المصاحب للغضب؟
٢. هل هناك علاقة سلبية بين مستوى التعاطف وبين التوقعات للرفض المصاحب للقلق والتوقعات للرفض المصاحب للغضب؟
٣. هل هناك علاقة إيجابية بين مستوى القدرة الذاتية في التعلم لدى الطلاب وبين مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب؟
٤. كيف يؤثر مستوى التوقعات للرفض المصاحب للغضب ومستوى التوقعات للرفض المصاحب للقلق على مستوى القدرة الذاتية للطلاب في التعلم؟
٥. كيف يؤثر مستوى التوقعات للرفض المصاحب للغضب ومستوى التوقعات للرفض المصاحب للقلق على مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب؟
٦. هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق، أو في مستوى القدرة الذاتية؟

### أهمية البحث

- **الأهمية العلمية:** يتجلى البعد العلمي لهذا البحث في تسليط الضوء على العلاقة بين الرفض الاجتماعي والقدرة الذاتية والتعاطف بين الأطفال في داخل الخط الأخضر. يُعد هذا البحث إسهامًا مهمًا في الأدبيات الأكاديمية حيث يضيف إلى المعرفة المتوفرة حول تأثيرات الرفض الاجتماعي على الصحة النفسية للأطفال. كما أنه يقدم فهمًا معمقًا لكيفية تأثير الرفض الاجتماعي على تقدير الذات والتعاطف، وهي موضوعات لم تحظ بالكثير من الاهتمام في السياق العربي. يهدف البحث إلى سد فجوة موجودة في الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين الرفض الاجتماعي والقدرة الذاتية والتعاطف لدى الأطفال، مما يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه الظاهرة.

- **الأهمية العملية:** من الناحية العملية، يسهم هذا البحث في تطوير استراتيجيات تدخل مدروسة ومبنية على أدلة علمية لتعزيز التقدير الذاتي والتعاطف لدى الأطفال الذين يعانون من الرفض الاجتماعي. يعتبر هذا الأمر ذا أهمية بالغة في البيئات التعليمية، حيث يمكن استخدام النتائج لتوجيه برامج تدخل تربوية ونفسية تستهدف تحسين التكيف الاجتماعي والنفسي للأطفال. وبالتالي، فإن هذا البحث لا يسهم فقط في تحسين الفهم النظري للظاهرة، بل يوفر أيضًا أدوات عملية يمكن استخدامها في المدارس والمجتمعات لتعزيز الصحة النفسية للأطفال.

### أهداف البحث:

١. استكشاف العلاقة بين مستوى القدرة الذاتية في التعلم لدى الطلاب والتوقعات للرفض المصاحب للقلق والتوقعات للرفض المصاحب للغضب.
٢. تحليل العلاقة بين مستوى التعاطف لدى الطلاب والتوقعات للرفض المصاحب للقلق والتوقعات للرفض المصاحب للغضب.
٣. فحص العلاقة بين مستوى القدرة الذاتية في التعلم ومستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب.
٤. تحديد تأثير التوقعات للرفض المصاحب للغضب والقلق على مستوى القدرة الذاتية للطلاب في التعلم.
٥. تحديد تأثير التوقعات للرفض المصاحب للغضب والقلق على مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب.
٦. تحديد الفروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق، أو في مستوى القدرة الذاتي

### الدراسات السابقة:

- دراسة المطيري وآخرون (2023): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى امتلاك الطلبة للكفاءات الاجتماعية والعاطفية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان بعد جائحة كوفيد-١٩. استخدم الباحثون المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واستعانوا باستبيان أعدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) حول المهارات الاجتماعية والعاطفية في التعلم (Kankaraš and Suarez-Alvarez, 2019) تضمن الاستبيان خمسة كفاءات و ٣٠ مؤشراً تشمل: إنجاز المهام، التنظيم العاطفي، التعامل مع الآخرين، التعاون، والانفتاح. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون الكفاءات الاجتماعية والعاطفية بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٠)، ما يعادل ٧٤%. كما تبين أن درجة امتلاك كل كفاءة كانت بنسبة كبيرة تتراوح بين ٦٠.٣% إلى ٨٢%. ووجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الطلبة للكفاءات الاجتماعية والعاطفية تُعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث (الطالبات)، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر. أوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج الدراسية، وتبني وزارة التربية والتعليم دورات وورش عمل ومحاضرات حول برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بهدف توعية جميع المؤسسات التعليمية والمجتمعية والإعلامية.

- دراسة. **Molinero-González, et al (2023)**: تركز هذه الدراسة على أهمية مجموعات الأقران في تعزيز التعلم والتطوير الشامل للأطفال في السنوات الأولى من التعليم. أظهرت الدراسات أن حوالي ١٠% من الأطفال يعانون من الرفض من قبل أقرانهم في الفصل، وهو ما يؤدي إلى آثار سلبية على المدى القصير والطويل. يكمن التحدي في صعوبة اكتشاف البالغين لهذا الرفض، مما يؤدي إلى تأخر في اتخاذ التدابير اللازمة للتدخل والوقاية.

تم تطبيق تصميم تجريبي في هذه الدراسة مع قياسات قبلية وبعديّة على مجموعتين—تجريبية وضابطة—لنتناول مشكلة الرفض في السنوات الأولى من التعليم. شملت الدراسة ٦٣٧ طالباً من ست مدارس، وركزت على جوانب مثل نوع السوسيومتري، درجة الضحية، السلوك الاجتماعي وغير الاجتماعي، والمواقف المشكّلة. تم تنفيذ برنامج تدخل يستمر على مدار العام الدراسي لتعزيز الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، بهدف تحسين مهاراتهم الاجتماعية وعلاقاتهم، مع التركيز على منع وتقليل الرفض الذي يعاني منه بعض الأطفال.

تضمن البرنامج ٣٥ نشاطاً واستراتيجية تعليمية تهدف إلى تطوير مهارات الدمج للطلاب (مثل الحد من العدوان، تشجيع العمل الجماعي، تعزيز تقدير الذات) وإشراك جميع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور من خلال توفير موارد مكمّلة متنوعة. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الأطفال الذين يعانون من الرفض انخفضت في المجموعة التجريبية من ٩.٩% إلى ٧.٣% بعد تطبيق البرنامج، في حين زادت النسبة في المجموعة الضابطة من ٩.٥% إلى ١٠.٢%. يُعد هذا الانخفاض في نسبة الرفض في المجموعة التجريبية نتيجة مشجعة تدفع نحو مواصلة العمل على برامج تدخل أكثر شمولية لمنع وتقليل هذه الظاهرة.

- دراسة **الصاوي إبراهيم (٢٠٢٠)**: يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير برنامج تروحي علاجي على سلوك رفض المدرسة لدى الأطفال المصابين بالسرطان. استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام الضبط التجريبي لمجموعة واحدة. تكون مجتمع البحث من الأطفال المصابين بسرطان الدم في مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، والذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٢ سنة.

تم تنفيذ البرنامج العلاجي لمدة ثلاثة أشهر، وكانت نتائجه إيجابية في تحسين سلوك رفض المدرسة لدى الأطفال المصابين بالسرطان، كما ساعد البرنامج في تعزيز التفاعل والاندماج بين الأطفال المصابين وأقرانهم في المدرسة. خلص البحث إلى أن البرنامج العلاجي التروحي يمكن أن يكون أداة فعالة في تحسين سلوك الأطفال المصابين بالسرطان وتقليل سلوكيات رفض المدرسة.

- دراسة إسماعيل (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس بين طلاب وطالبات الجامعة في مجتمعاتهم المحلية نتيجة إتقان لغة أجنبية (اللغة الإنجليزية). شملت الدراسة عينة مكونة من ٧٨٤ طالبًا وطالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى من ذوي المعرفة المتوسطة باللغة الأجنبية والثانية من ذوي المعرفة المتقدمة. تم استخدام عدة أدوات قياس، منها مقياس التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس، لتحليل الفروق بين المجموعتين.

أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس بين الطلاب قبل وبعد إتقان اللغة الأجنبية، حيث كانت المجموعة المتقدمة في إتقان اللغة تتمتع بتوافق اجتماعي وثقة بالنفس أعلى مقارنة بالمجموعة الأخرى. توصلت الدراسة إلى أن تعلم لغة ثانية يعزز من التوافق الاجتماعي ويزيد من مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب.

- دراسة البصول، (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج تعليمي مستند إلى المهارات الاجتماعية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية. تكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبة من مدرسة الفاروق الأساسية للإناث، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٤٤) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (٤٨) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي، ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام البرنامج التعليمي المستند إلى المهارات الاجتماعية.

- دراسة (Trigueros, et al , 2020): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية وكيفية تأثير هذين المتغيرين على التتمير بين الأقران. شملت الدراسة ٩١٢ طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في إسبانيا، تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٦ عامًا، حيث شارك ٤٧١ طالبًا من الذكور و ٤٤١ طالبة من الإناث. تم استخدام النسخة الإسبانية من مقياس "Trait Meta Mood Scale 24" و"بطارية BAS-3 للتنشئة الاجتماعية" واستبيان التحرش بين الأقران لجمع البيانات.

لتحليل النتائج، تم إنشاء نموذج معادلات هيكلية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية ( $B = 0.44$ ) ، ( $p < 0.001$ ) ، وعلاقة سلبية بين الذكاء العاطفي والتتمير ( $B = -0.56$ ) ، ( $p < 0.001$ ). كما أظهرت المهارات الاجتماعية علاقة سلبية مع التتمير ( $B = -0.38$ ) ، ( $p < 0.001$ ). تعكس هذه النتائج الحاجة إلى تنفيذ برامج

تعليمية تركز على تنمية الذكاء العاطفي في الفصول الدراسية كوسيلة لمحاولة وقف سلوكيات التمر في المدارس.

- دراسة (Auyeung, & Alden, 2020): أجرى الباحثان دراستين لتحليل العلاقة بين القلق الاجتماعي واضطراب القلق الاجتماعي (SAD)، والرفض الاجتماعي، ودقة التعاطف. شملت الدراسة ١٣٤ مشاركًا يعانون من القلق الاجتماعي و١٢٦ مشاركًا يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي (SAD). تم تعيين المشاركين عشوائيًا إما إلى مجموعة تحكم أو مجموعة تعرضت للإقصاء، ثم شاهدوا أربعة مقاطع فيديو لأشخاص يتحدثون عن تجاربهم في المدرسة الثانوية التي تعرضوا فيها للإقصاء الاجتماعي. تم مقارنة تقييمات المشاركين لمشاعر الأشخاص في الفيديو مع التقييمات الذاتية لهؤلاء الأشخاص.

أظهرت النتائج في كلتا الدراستين أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي و SAD أظهروا دقة تعاطفية أكبر مقارنة بأفراد مجموعة التحكم، وأن تجربة الإقصاء لم تؤثر على هذه العلاقة. كما وجد أن ردود الفعل العاطفية والمعرفية للمشاركين تجاه الأشخاص في الفيديو توسّطت العلاقة بين SAD والدقة التعاطفية. عندما طُلب من المشاركين تقديم نصائح للأشخاص الذين تعرضوا للإقصاء، قدم المشاركون الذين يعانون من SAD عددًا أقل من الردود وأقل من الاقتراحات التي تعزز إصلاح العلاقات. وبالتالي، كانوا أقل قدرة على ترجمة استجاباتهم التعاطفية تجاه الألم الاجتماعي إلى أفعال اجتماعية إيجابية.

- دراسة (Panayiotou, et al, 2019): توافق الآراء على فوائد تدخلات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) في المدارس على تنمية الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال والشباب، وعلى تحسين صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي. ومع ذلك، لا يزال هناك معرفة محدودة بالآليات النظرية التي من خلالها يؤدي التعلم الاجتماعي والعاطفي إلى تحسين النتائج الأكاديمية. تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تقدم نموذجًا تكامليًا يستند إلى نموذج منطوق SEL، وذلك باستخدام عينة طولية مكونة من ١٦٢٦ طالبًا (٥١% ذكور) تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ عامًا من ٤٥ مدرسة ابتدائية في إنجلترا. تم جمع هذه العينة كجزء من تجربة عشوائية كبرى لتدخل SEL (شامل) منهجية تعزيز استراتيجيات التفكير البديلة؛ (PATHS).

تم استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية لدراسة العلاقات الزمنية بين الكفاءة الاجتماعية والعاطفية (T1)، والتواصل المدرسي (T2)، والصعوبات النفسية (T2)، والتحصيل الأكاديمي (T3). افترضت الدراسة أن الكفاءة الاجتماعية والعاطفية تؤثر مباشرة وغير مباشرة على التحصيل الأكاديمي من خلال التواصل المدرسي والصعوبات النفسية.

أظهرت النتائج دعماً جزئياً للنموذج المفترض، حيث كان للكفاءة الاجتماعية والعاطفية في T1 تأثير كبير على التواصل المدرسي والصعوبات النفسية في T2. ومع ذلك، كانت الصعوبات النفسية هي العامل الوحيد الذي تنبأ بالتحصيل الأكاديمي في T3، بعد التحكم في متغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي السابق. أظهر الطلاب الذين لديهم كفاءة اجتماعية وعاطفية أعلى في T1 عدداً أقل من الصعوبات النفسية في T2، مما أدى بدوره إلى تحصيل أكاديمي أعلى في T3. لم يكن للتعرض للتدخل (PATHS) تأثير ملحوظ على قوة أو دلالة المسارات المحددة. بشكل جماعي، تشير هذه النتائج إلى الحاجة إلى مراجعة فهمنا الحالي لدور الكفاءة الاجتماعية والعاطفية في تعزيز التحصيل الأكاديمي، حيث يبدو أن مساهمتها تكمن بشكل أساسي في تخفيف الآثار السلبية للصعوبات النفسية.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة مجتمعة إلى أهمية الكفاءات الاجتماعية والعاطفية في تعزيز التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلاب، وتسلط الضوء على دور التدخلات التعليمية في معالجة مشكلات الرفض الاجتماعي. على سبيل المثال، أظهرت دراسة المطيري وآخرون (٢٠٢٣) أن امتلاك الطلاب للكفاءات الاجتماعية والعاطفية مثل التنظيم العاطفي والتعاون والانفتاح يرتبط بشكل إيجابي بتحقيقهم للأهداف التعليمية والتكيف مع البيئة المدرسية. هذا الارتباط يُعزّز من خلال نتائج دراسة Molinero-González وزملائه (٢٠٢٣)، التي بينت أن تدخلات تعليمية موجهة يمكن أن تقلل من ظاهرة الرفض بين الأقران، مما يؤدي إلى بيئة مدرسية أكثر دعماً للتعلم والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

من هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف تأثير الرفض الاجتماعي على تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير مهارات التعاطف لدى الأطفال في مدارس التعليم الأساسي داخل الخط الأخضر. تستفيد هذه الدراسة من الأدلة المقدمة في الدراسات السابقة، مؤكدة على أن تعزيز الكفاءات الاجتماعية والعاطفية من خلال برامج تعليمية مخصصة يمكن أن يكون له دور حاسم في تقليل آثار الرفض الاجتماعي، وبالتالي تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير مهارات التعاطف لدى الطلاب.

### ٣. الإجراءات والمنهجية:

#### ٣.١ منهجية البحث:

في هذا البحث، تم استخدام نهج بحثي كمي متكامل يهدف إلى فحص الفرضيات والتوقعات التي تم استنتاجها من الأدبيات السابقة المتعلقة بالموضوع. يركز هذا النهج على

جمع وتحليل البيانات الكمية للكشف عن الأدلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة وأبعادها المختلفة باستخدام أدوات قياسية. يعتمد منهج البحث الكمي على الافتراض الأساسي بأن العالم يمكن قياسه بشكل موضوعي، بغض النظر عن الشخص الذي يقوم بالقياس. يتبنى الباحث في هذا النهج موقفًا إيجابيًا يعتمد على البيانات الرقمية والحقائق والأدلة الملموسة التي يمكن ملاحظتها وجمعها

### 3.2 العينة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب يدرسون في مدرستين ابتدائيتين في شمال البلاد. من بين هؤلاء المشاركين، كان ١١٠ طالبات (٥٥٪ من العينة) و ٩٠ طالبًا (٤٥٪ من العينة). تم اختيار العينة بطريقة غير عشوائية من خلال العينة المرغوبة، وذلك بسبب الصعوبات المتعلقة بالحصول على موافقة مديري المدارس وأولياء الأمور على مشاركة الطلاب في هذا النوع من البحوث. العينة المرغوبة هي عينة غير عشوائية يتم اختيارها بناءً على تيسير الباحث.

الجدول ١: توزيع الطلاب حسب الجنس، الصف، والمدرسة

مدرسة ب	مدرسة أ	الصف ١ المدرسة
إناث	ذكور	
17 (8.5%)	15 (7.5%)	١-ف
21 (10.5%)	10 (5%)	٢-ف
12 (6%)	15 (7.5%)	٣-ف
50 (25%)	40 (20%)	الإجمالي

من الجدول ١، يمكن ملاحظة أنه في مدرسة "أ" شارك ٩٠ طالبًا، منهم ٤٠ ذكور (٢٠٪) و ٥٠ إناث (٢٥٪). وفي مدرسة "ب" شارك ١١٠ طالب، منهم ٥٠ ذكور (٢٥٪) و ٦٠ إناث (٣٠٪). إجمالي المشاركين في البحث بلغ ٢٠٠ طالب في صفوف المرحلة و'. يوضح الجدول أن ٥٠ من المشاركين الذكور يدرسون في مدرسة "ب"، ما يمثل ٢٥٪ من إجمالي العينة، في حين أن ٦٠ من المشاركات الإناث يدرسن في مدرسة "ب"، وهو ما يمثل ٣٠٪ من إجمالي العينة.

### 3.3 الأدوات والمتغيرات البحثية:

- المتغيرات الديموغرافية: شملت الجنس، الصف، واسم المدرسة، وتم تصنيفها كمتغيرات ثنائية أو متعددة الفئات.
- القدرة الذاتية على التعلم: استندت إلى نماذج لباندورا وآخرين، واشتملت على ٢٤ بندًا يقيّمها الطلاب على مقياس من ١ إلى ٤. أظهر الاستبيان موثوقية عالية. ( $\alpha = 0.87$ )

## تأثير الرفض الاجتماعي على تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير مهارات التعاطف لدى أطفال في مدارس التعليم الأساسي داخل الخط الأخضر

- **مستوى التعاطف:** تم قياسه باستخدام استبيان زيتمان (٢٠٠٩) الذي يشتمل على ٢٠ عنصراً تغطي ثلاثة جوانب: الاستجابة العاطفية، الوعي العاطفي، والتصرف العاطفي. أظهرت نتائج تحليل العوامل الاستكشافي وجود ثلاثة عوامل مميزة تمثل هذه الجوانب.
- **حساسية الرفض الاجتماعي:** قيس هذا المتغير باستخدام استبيان داووني (٢٠٠٠) الذي يتضمن ١٢ موقفاً اجتماعياً. تم تقسيم الاستبيان إلى مقياسين: التوقعات بالرفض المصاحب للقلق والتوقعات بالرفض المصاحب للغضب. أظهر تحليل العوامل وجود عاملين منفصلين يعكسان هذه المقياسين.

### وصف المتغيرات في البحث:

يتمحور هذا البحث حول دراسة العلاقة بين ثلاث متغيرات رئيسية:

١. مستوى القدرة الذاتية على التعلم بين الطلاب (متغير معتمد)
٢. مستوى التعاطف لدى الطلاب (متغير معتمد)
٣. حساسية الرفض الاجتماعي بين الأطفال (متغير مستقل)، والتي تُقاس من خلال مقياسين:
  - التوقعات بالرفض المصاحب للغضب.
  - التوقعات بالرفض المصاحب للقلق.

### تحليل النتائج:

هدف هذا البحث هو فحص العلاقة بين مستوى القدرة الذاتية على التعلم ومستوى التعاطف لدى الطلاب من جهة، ومستوى التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق والغضب من جهة أخرى.

تم عرض النتائج الإحصائية المتعلقة بالمتغيرات المدروسة في الجدول ٥ أدناه:

الجدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات الرئيسية

الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير
0.39	2.77	القدرة الذاتية في التعلم
0.37	2.75	التعاطف
0.88	3.38	التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق
0.92	3.76	التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب

يُظهر الجدول أن متوسط القدرة الذاتية في التعلم بين الطلاب مرتفع نسبياً ( $M=2.77$ )، مما يشير إلى أن الطلاب يظهرون مستوى عالٍ من الثقة في قدرتهم على التعلم. وبالمثل، يظهر أن مستوى التعاطف لديهم مرتفع ( $M=2.75$ ) من الجدير بالذكر أن متوسط التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب ( $M=3.76$ ) أعلى من متوسط التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق

( $M=3.38$ )، مما يشير إلى أن الطلاب يشعرون بتوتر وغضب أكبر في المواقف التي قد تتضمن تأخيراً.

تُعزى النتائج الواردة في الجدول إلى عدة عوامل يمكن أن تتداخل مع تجارب الطلاب في البيئة التعليمية. أولاً، ارتفاع المتوسطات في القدرة الذاتية في التعلم والتعاطف يشير إلى أن الطلاب يتمتعون بثقة جيدة في قدراتهم التعليمية وأيضاً يتمتعون بمستويات مرتفعة من التعاطف، مما يمكن أن يساهم في تفاعلهم الإيجابي مع زملائهم ومعلميهم. هذا يتفق مع نتائج دراسة المطيري وآخرون (٢٠٢٣) التي أظهرت أن الطلاب الذين يمتلكون كفاءات اجتماعية وعاطفية مثل التعاطف والتعاون يظهرون تكييفاً أفضل في البيئة المدرسية.

من ناحية أخرى، تظهر النتائج أن الطلاب يعانون من مستويات أعلى من الغضب مقارنة بالقلق في المواقف التي تتضمن تأخيراً. يمكن تفسير هذا الأمر بأن التأخير في تحقيق الأهداف أو الاستجابة لمتطلبات معينة قد يؤدي إلى إحباط وغضب، وهو أمر طبيعي في البيئات التي تكون فيها الضغوط الزمنية ملموسة. هذه النتائج تتماشى مع دراسة Molinero González وزملائه (٢٠٢٣)، التي بينت أن الرفض الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى مشاعر سلبية مثل الغضب، وأن التدخلات التعليمية قد تساعد في تقليل هذه المشاعر من خلال تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية.

الجدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد التعاطف

الانحراف المعياري	المتوسط	البعد	المتغير
0.62	2.72	الاستجابة التعاطفية	التعاطف
0.83	2.38	التعاطف المحتج	
0.75	3.27	الاستنتاج التعاطفي	

تشير النتائج إلى أن الطلاب يتمتعون بمستوى عالٍ من التعاطف، وهو ما يتضح من المتوسطات المرتفعة في الأبعاد الثلاثة: الاستجابة التعاطفية، والتعاطف المحتج، والاستنتاج التعاطفي. من الجدير بالذكر أن "الاستنتاج التعاطفي" يظهر كأعلى بعد بين الأبعاد الثلاثة ( $M=3.27$ )، مما يدل على قدرة قوية لدى الطلاب على فهم واستنتاج مشاعر الآخرين بناءً على مواقف معينة.

هذه النتائج تتفق مع ما ورد في الدراسات السابقة، مثل دراسة المطيري وآخرون (2023) التي أشارت إلى أن الطلاب الذين يمتلكون كفاءات اجتماعية وعاطفية عالية يظهرون تكييفاً أفضل في البيئة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، دراسة Trigueros وزملائه (2020) التي أوضحت أن الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على التفاعل الإيجابي وتقليل المشاعر السلبية مثل التمر أو العدوانية.

ارتفاع متوسط "الاستنتاج التعاطفي" يمكن أن يكون مؤشراً على أن الطلاب ليسوا فقط قادرين على التعاطف مع الآخرين، بل يمتلكون أيضاً قدرة جيدة على تحليل وفهم مشاعر الآخرين، مما يعزز من تفاعلهم الاجتماعي الإيجابي ويقلل من احتمالات الرفض الاجتماعي. يعكس هذا الأمر أهمية تطوير هذه الأبعاد من التعاطف في المناهج الدراسية، كما أكدته الدراسات السابقة التي دعت إلى تعزيز الكفاءات العاطفية والاجتماعية لتحسين التفاعل بين الطلاب وخلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية.

### اختبار الأسئلة:

تم اختبار عدة افتراضات باستخدام معامل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد: السؤال الأول: هل هناك علاقة سلبية بين مستوى القدرة الذاتية في التعلم لدى الطلاب وبين التوقعات للرفض المصاحب للقلق والتوقعات للرفض المصاحب للغضب؟ ولإجابة على هذا السؤال تم بناء الفرضية الأولى: هناك علاقة سلبية بين القدرة الذاتية والتوقعات بالتأخير المصاحب للقلق والغضب

تم تأييد هذا الفرضية. تشير نتائج الجدول (٤) إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين القدرة الذاتية في التعلم وبين التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق ( $r=-0.21$ ) والتوقعات بالتأخير المصاحب للغضب ( $r=-0.32$ ) وهذا يعني أنه كلما ارتفعت مستوى الثقة لدى الطلاب في قدرتهم على التعلم، انخفضت التوقعات المرتبطة بالشعور بالقلق والغضب في المواقف التي تتضمن تأخيراً.

هذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة *Panayiotou* وآخرين (2019)، التي بينت أن الكفاءة الاجتماعية والعاطفية، والتي تشمل الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع المشاعر السلبية، ترتبط بنقليل الصعوبات النفسية التي يمكن أن تؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي. الدراسة الحالية تدعم هذا الاتجاه من خلال إظهار أن الطلاب ذوي القدرة الذاتية العالية في التعلم يكونون أقل عرضة للشعور بالقلق أو الغضب عند مواجهة مواقف تتطلب تأخيراً أو انتظاراً.

الجدول (٤) معاملات الارتباط بيرسون بين القدرة الذاتية والتوقعات بالتأخير

المتغير	التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق	التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب
القدرة الذاتية	-0.21	-0.32

- السؤال الثاني كيف يؤثر مستوى التوقعات للرفض المصاحب للغضب ومستوى التوقعات للرفض المصاحب للقلق على مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب؟

وللإجابة على هذا السؤال تم بناء الفرضية الثانية: هناك علاقة سلبية بين التعاطف والتوقعات بالتأخير المصاحب للقلق والغضب

لم يتم تأييد قبول هذه الفرضية تشير نتائج الجدول ٥ إلى عدم وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب وبين التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق ( $r=-0.05$ ) والغضب ( $r=-0.03$ ) هذا يعني أن مستوى التوقعات للرفض المصاحب لهذه المشاعر السلبية لا يؤثر بشكل كبير على مستوى التعاطف لدى الطلاب.

هذه النتائج تتعارض مع الفرضية الثانية التي اقترحت وجود علاقة سلبية بين التعاطف والتوقعات بالتأخير المصاحب للقلق والغضب. وبالتالي، يمكن تفسير ذلك بأن التعاطف، كقدرة اجتماعية وعاطفية، قد يكون أكثر استقرارًا ولا يتأثر بشكل كبير بالعوامل الخارجية مثل القلق والغضب الناتج عن تأخير معين.

بالنظر إلى الدراسات السابقة، نجد أن هذه النتائج تختلف عن نتائج *Trigueros* وزملائه (2020) الذين وجدوا أن الذكاء العاطفي يرتبط بتقليل مشاعر التمر والعدوانية. هذا التباين يشير إلى أن التعاطف قد يعمل بشكل مستقل عن تلك المشاعر السلبية في سياقات معينة، وربما يرتبط بعوامل أخرى لا تشمل التوقعات المتعلقة بالقلق والغضب.

#### الجدول (٥) معاملات الارتباط بيرسون بين التعاطف والتوقعات بالتأخير

المتغير	التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق	التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب
التعاطف	-0.05	-0.03

السؤال الثالث: هل هناك علاقة إيجابية بين مستوى القدرة الذاتية في التعلم لدى الطلاب وبين مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب؟ ولهذا الغرض تم بناء الفرضية الثالثة التي تنص هناك علاقة إيجابية بين القدرة الذاتية والتعاطف.

تشير نتائج الجدول (٦) إلى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى القدرة الذاتية في التعلم ومستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب. كما تُظهر النتائج وجود علاقة إيجابية بين القدرة الذاتية وجميع أبعاد التعاطف المختلفة، بما في ذلك الاستجابة التعاطفية ( $r=0.43$ )، والتعاطف المحتج ( $r=0.36$ )، والاستنتاج التعاطفي ( $r=0.36$ ).

هذه النتائج تدعم الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة إيجابية بين القدرة الذاتية والتعاطف، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يتقنون في قدرتهم على التعلم هم أكثر عرضة لإظهار مستويات عالية من التعاطف. وهذا يعكس العلاقة التكاملية بين الثقة بالنفس والقدرة على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابي.

تأثير الرفض الاجتماعي على تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير مهارات التعاطف لدى أطفال في مدارس التعليم الأساسي داخل الخط الأخضر

تتوافق هذه النتائج مع ما ورد في دراسة *Panayiotou* وآخرين (2019) التي أشارت إلى أن الكفاءات الاجتماعية والعاطفية ترتبط بشكل إيجابي بتحسين الأداء الأكاديمي وتطوير المهارات الاجتماعية مثل التعاطف. بالإضافة إلى ذلك، تدعم هذه النتائج أيضًا نتائج *Trigueros* وزملائه (2020)، التي أوضحت أن الذكاء العاطفي، بما في ذلك القدرة على التعاطف، يرتبط بشكل وثيق بتحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتقليل المشاعر السلبية.

الجدول (٦) معاملات الارتباط بيرسون بين القدرة الذاتية والتعاطف

القدرة الذاتية	المتغير
0.75 **	التعاطف
0.43 **	الاستجابة التعاطفية
0.36 **	التعاطف المحتج
0.36 **	الاستنتاج التعاطفي

السؤال الرابع: كيف يؤثر مستوى التوقعات للرفض المصاحب للغضب ومستوى التوقعات للرفض المصاحب للقلق على مستوى القدرة الذاتية للطلاب في التعلم؟ للإجابة على هذا السؤال تم بناء الفرضية الرابعة هناك تأثير التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق على القدرة الذاتية.

تشير نتائج تحليل الانحدار المتعدد في الجدول ٧ إلى وجود تأثير سلبي معتبر إحصائيًا للتوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق على مستوى القدرة الذاتية للطلاب في التعلم. تحديدًا، توضح النتائج أن التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب تتنبأ بانخفاض في القدرة الذاتية بمقدار ٠.٩٢ وحدة ( $\beta = -0.92$ )، في حين أن التوقعات بالتأخير المصاحب للقلق تتنبأ بانخفاض مماثل تقريبًا بمقدار ٠.٨٧ وحدة ( $\beta = -0.87$ ).

هذه النتائج تدعم الفرضية الرابعة جزئيًا، مما يشير إلى أن الشعور بالغضب أو القلق المرتبط بتأخير معين يمكن أن يقلل من ثقة الطلاب في قدرتهم على التعلم. قد يكون ذلك ناتجًا عن التوتر العاطفي الذي يسببه الشعور بالرفض أو التأخير، والذي بدوره يضعف من قدرة الطلاب على التركيز والثقة في إمكانياتهم.

بالمقارنة مع الدراسات السابقة، تتفق هذه النتائج مع دراسة *Panayiotou* وآخرين (2019) التي أشارت إلى أن الصعوبات النفسية، مثل القلق، يمكن أن تؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي للطلاب. كما تتماشى مع دراسة *Auyeung & Alden* (2020)، التي بينت أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يظهرون قدرة أقل على ترجمة تعاطفهم إلى أفعال إيجابية، مما يشير إلى تأثير العوامل العاطفية على القدرات الذاتية.

الجدول ٧: تحليل الانحدار المتعدد

R <sup>2</sup>	T	$\beta$	B	المتغير المتوقع
0.24	-3.50	-0.92	-2.50	التوقع بالغضب
	-2.98	-0.87	-2.12	التوقع بالتوتر

• السؤال الخامس كيف يؤثر مستوى التوقعات للرفض المصاحب للغضب ومستوى التوقعات للرفض المصاحب للقلق على مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب؟ تشير نتائج تحليل الانحدار المتعدد في الجدول ٨ إلى أن التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق لا تؤثر بشكل كبير على مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب. وعلى الرغم من أن هناك تأثيراً طفيفاً للتوقعات بالغضب والقلق على التعاطف، إلا أن هذه المتغيرات لم تفسر سوى ٥% من التباين في مستوى التعاطف، مما يعني أن تأثيرها ضعيف وغير كافٍ لتأكيد الفرضية الخامسة.

هذا يعني أن مشاعر الغضب أو القلق التي قد تنتج عن التوقعات بالتأخير لا تؤثر بشكل كبير على قدرة الطلاب على إظهار التعاطف تجاه الآخرين. ربما يكون التعاطف، كمهارة اجتماعية وعاطفية، أقل تأثرًا بالعوامل الخارجية مثل الغضب أو القلق، وقد يكون مرتبطاً بشكل أكبر بعوامل داخلية أخرى مثل الشخصية أو القيم الفردية.

هذه النتائج تتناقض مع الفرضية الخامسة، لكنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسات مثل دراسة Auyeung & Alden (٢٠٢٠)، حيث تم الإشارة إلى أن القدرة على التعاطف، وخاصة في السياقات الاجتماعية المعقدة، قد لا تتأثر بشكل كبير بمشاعر القلق أو الغضب، وتظل ثابتة إلى حد ما حتى في ظل الضغوط.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن مشاعر الغضب أو القلق الناتجة عن التأخير قد تؤثر على بعض الجوانب النفسية والسلوكية الأخرى لدى الطلاب، لكنها ليست عوامل رئيسية تؤثر على مستوى التعاطف الذي يظهره الطلاب تجاه الآخرين.

الجدول (٨) تحليل الانحدار المتعدد

R <sup>2</sup>	T	$\beta$	B	المتغير المتوقع
0.05	-2.00	-0.51	-2.11	التوقع بالغضب
	-2.20	-0.34	-2.51	التوقع بالتوتر

السؤال السادس: هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب والقلق، أو في مستوى القدرة الذاتية؟

## تأثير الرفض الاجتماعي على تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير مهارات التعاطف لدى أطفال في مدارس التعليم الأساسي داخل الخط الأخضر

تشير النتائج الموضحة في الجدول ٩ إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب أو القلق، وكذلك في مستوى القدرة الذاتية. هذا يعني أن الجنس ليس عاملاً مؤثراً بشكل كبير في تحديد هذه المتغيرات بين الطلاب.

ومع ذلك، أظهرت النتائج أن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من التعاطف مقارنة بالذكور، وهو ما يشير إلى وجود فروق جوهرية في هذا البعد الاجتماعي والعاطفي. هذه النتيجة تتماشى مع الأبحاث السابقة التي غالباً ما تجد أن الإناث يظهرن مستويات أعلى من التعاطف مقارنة بالذكور، مما يعكس ربما تأثيرات اجتماعية وثقافية على تطور المهارات العاطفية لدى الجنسين. في ضوء هذه النتائج، يمكن استنتاج أن قدرات الطلاب على مواجهة التأخير المصاحب للغضب والقلق، وكذلك مستوى قدرتهم الذاتية في التعلم، لا تختلف بشكل ملحوظ بين الجنسين. لكن، الفروق في التعاطف بين الذكور والإناث تشير إلى أهمية مراعاة الاختلافات النوعية في التصميم التربوي، حيث يمكن أن تستفيد الفتيات أكثر من البرامج التي تعزز التعاون والتعاطف، بينما قد يكون لدى الفتيان احتياجات مختلفة في تطوير هذه المهارات.

الجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث بحسب الجنس

انحراف معياري	متوسط	الجنس	المتغير
0.21	3.30	الذكور	مستوى التوقعات بالتوتر المصاحب للخوف
0.35	3.85	الذكور	مستوى التوقعات بالتأخير المصاحب للغضب
0.72	3.27	الإناث	التعاطف
0.36	2.81	الذكور	القدرة الذاتية

### التوصيات:

- ينبغي إدماج برامج تعليمية وتدريبية تهدف إلى تعزيز التعاطف والقدرة الذاتية لدى الطلاب في المناهج الدراسية. يمكن أن تشمل هذه البرامج أنشطة تعزز التعاون، والعمل الجماعي، والتفكير النقدي، والوعي الذاتي
- يجب تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للآباء حول كيفية تعزيز التعاطف والقدرة الذاتية لدى أطفالهم من خلال دعمهم العاطفي وتوجيههم بشكل صحيح في مواجهة التحديات. من المهم تشجيع الآباء على أن يكونوا قدوة في إظهار التعاطف والصمود أمام الضغوط.
- يتطلب الأمر تقديم استراتيجيات تدخل مبكرة للأطفال الذين يظهرون حساسية مرتفعة تجاه التأخير الاجتماعي. يمكن أن تتضمن هذه الاستراتيجيات تدخلات سلوكية معرفية تساعد الأطفال على التعامل مع مشاعر الرفض والقلق والغضب بطرق صحية.

- 
- ينبغي على المدارس العمل على خلق بيئة شاملة وداعمة تقلل من مشاعر التأخير الاجتماعي بين الطلاب. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج الإرشاد النفسي، وتدريب المعلمين على التعرف على إشارات التأخير الاجتماعي، وتقديم الدعم الفوري.
  - يجب توسيع نطاق الأبحاث المستقبلية لتشمل عينات أوسع وأعمار مختلفة، بالإضافة إلى دمج أدوات تقييم متنوعة، مثل المقابلات الشخصية والملاحظات الميدانية، لتقديم فهم أعمق حول تأثير حساسية التأخير الاجتماعي على التعاطف والقدرة الذاتية.
- هذه التوصيات تهدف إلى تحسين تطوير الأطفال على المستوى الشخصي والاجتماعي، مع التركيز على خلق بيئات داعمة تعزز من قدرتهم على التعامل مع التحديات الاجتماعية والنفسية بفعالية.

### المصادر

علي بن سعيد بن سليم المطري، موزة بنت عبدالله بن خميس المقبالية، إيمان بنت محمد بن زيد المعولية. (٢٠٢٢). درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، ٩٠٢-٩٢٣.

أميرة علي صالح البصول، (٢٠٢٠). أثر برنامج تعليمي مستند إلى المهارات الاجتماعية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٦(11)، ١٤٢-١٧٨. <https://doi.org/10.21608/mfes.2020.135569>

محمد حمدي الصاوي إبراهيم. (٢٠٢٠). تأثير برنامج ترويح علاجي على سلوك رفض المدرسة للأطفال المرضى بالسرطان. جامعة بورسعيد، كلية التربية الرياضية. حنان محمد سيد إسماعيل. (٢٠٢٠). الفروق في التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس لدى طلاب وطالبات الجامعة في الوطن الأصلي قبل وبعد إتقان لغة ثانية. *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية*، العدد ٧.

Auyeung, K., & Alden, L. E. (2020). Accurate empathy, social rejection, and social anxiety disorder. *Clinical Psychological Science*, 8(2), 266-279

Acquah, E., Topalli, P., Wilson, M., Junttila, N., & Niemi, P. (2016). Adolescent loneliness and social anxiety as predictors of bullying victimisation, *International Journal of Adolescence and Youth*, 21:3, 320-331,

Bassi, M., Fave, A., Steca, P., & Caprara, G. (2018). Adolescents' regulatory emotional self-efficacy beliefs and daily affect intensity. *Motivation and Emotion*, 42:287-298

Deckers, A., Muris, P., & Roelofs, J. (2017). Being on your own or feeling lonely? Loneliness and other social variables in youths with autism spectrum disorders. *Child Psychiatry and Human Development*, 48(5), 828-839.

Eisenberg, N., Eggum, N.D. & Giunta, L.D. (2019). Empathy-related responding: Associations with prosocial behavior, aggression, and

- 
- intergroup relations. *Social Issues and Policy Review*, 4(1), 143-180.
- Hongfei, D., Xiaoming, L., Peilian, C., Shenran, Z., & Junfeng, Z. (2019). Loneliness and Self- Esteem in Children and Adolescents Affected by Parental HIV: A 3- Year Longitudinal Study. *Health and Well-Being*, Volume 11 (1).
- Keshavarza, S., & Mounts, N. (2017). Perceived Parenting Style of Fathers and Iranian Adolescents' Self-efficacy: The Moderating Role of Gender and Education. *THE JOURNAL OF GENETIC PSYCHOLOGY*, VOL. 178, NO. 5, 281-290.
- Moliner-González, P., Martín-Antón, L. J., Carbonero-Martín, M. Á., Arteaga-Cedeño, W. L., & Rodríguez-Sáez, J. L. (2023). The Effectiveness of an Intervention Programme for Reducing Peer Rejection in Early Childhood Education. *Children (Basel, Switzerland)*, 10(11), 1826. <https://doi.org/10.3390/children10111826>
- Panayiotou, M., Humphrey, N., & Wigelsworth, M. (2019). An empirical basis for linking social and emotional learning to academic performance. *Contemporary Educational Psychology*, 56, 193-204. <https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2019.01.009>.
- Trigueros, R., Sanchez-Sanchez, E., Mercader, I., Aguilar-Parra, J. M., López-Liria, R., Morales-Gázquez, M. J., & Rocamora, P. (2020). Relationship between emotional intelligence, social skills and peer harassment. A study with high school students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(12), 4208.